IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 45 - 68

Received on (11-04-2022) Accepted on (18-06-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/3

The degree of inclusion of preventive education standards in the Islamic education curriculum for the eleventh grade in the governorates of Gaza

[1]Sahar M. Sammour, [2]Abdmoti R. Alagha, [3]Najwa F. Saleh
[1,2] College of Education Islamic University Gaza- [3] Education University College of Applied Sciences Gaza
*Corresponding Author: smsmour@hotmail.com

Abstract:
The study aimed to know the degree to which the standards of preventive education in its four domains (health, social, intellectual, and security) were included in the Islamic education curriculum for the eleventh grade in the governorates of Gaza. ; To analyze the Islamic education curriculum in its view , and the study reached the most important results: The degree of inclusion of preventive education standards in the Islamic education curriculum for the eleventh grade in Gaza governorates varied between very low and low, where the health field got the least areas of preventive education inclusion in the content of the Islamic education curriculum for the eleventh grade repeatedly (24), which is (10%) of the total inclusion in the curriculum of the standards of preventive education, which is considered a very reduced percentage, then the social field at a rate of recurrence (36), which is (16%) of the scope of the curriculum inclusion of the standards of preventive education, and it is also considered a very reduced percentage. Then the security field with a recurrence of (48), which is (21%) of the curriculum's inclusion of the standards of preventive education, and it is considered a reduced percentage. (53%) out of the curriculum's inclusion of preventive education standards, and in light of the previous results, the study recommended the need to include the Islamic education curriculum with preventive education standards in various social, intellectual, security and health fields.
Keywords: Preventive education, Islamic education curriculum.

درجة تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة.

[1] أ. سحر محمود سمور، [2] أ.د عبد المعطي رمضان الأغا، [3] د. نجوى فوزي ديب صالح
[1,2] التربية -الجامعة الإسلامية -غزة، [3]التربية- الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية -غزة

الملخص:
هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمين معايير التربية الوقائية بمجالاتها الأربعة: (الصحية، والاجتماعية، والفكرية، والأمنية) في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؛ ولتحقيق هدفها تم توظيف المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون وحدة الفكرة، وقد أعد الباحثون قائمة لمعايير التربية الوقائية؛ لتحليل منهاج التربية الإسلامية في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تباين درجات تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة بين منخفضة جدًا ومنخفضة، حيث حصل المجال الصحي على أقل مجالات التربية الوقائية تضميناً في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بتكرار (24) وهو ما نسبته (10%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، وتعتبر نسبة مخفضة جداً، ثم المجال الاجتماعي بواقع تكرار (36) وهو ما نسبته (16%) من مجل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، وتعتبر أيضاً نسبة مخفضة جداً، ثم المجال الأمني بواقع تكرار (48) وهو ما نسبته (21%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية وتعتبر نسبة مخفضة، وكان أكثر مجالات التربية الوقائية تضميناً في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر هو المجال الفكري بواقع تكرار (123) وهو ما نسبته (53%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة: بضرورة تضمين منهاج التربية الإسلامية بمعايير التربية الوقائية في المجالات المختلفة الاجتماعية، والفكرية، والأمنية، والصحية.
كلمات مفتاحية: التربية الوقائية، منهاج التربية الإسلامية.

❖ **مقدمة:**

تتجه أنظار العلماء في الآونة الأخيرة نحو التحولات الواضحة في المناهج التربوية؛ بسبب التسارع المعرفي، والتغيرات المستحدثة بالعالم، وبالنظر إلى المناهج التربوية باعتبارها أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية فهي شأنها شأن العمليات الأخرى تحتاج إلى إعادة النظر في محتواها؛ بسبب التغيرات التي يشهدها العالم، مما يتطلب مواكبة الحدث وإيجاد بدائل، ومناهج تتلاءم مع الواقع الجديد، وقد يتحقق هذا بتوظيف اتجاهات حديثة بالمناهج، وإحداث تغييرات منهجية في ضوئها.

وفي هذا الإطار أصبحت مسألة دمج الاتجاهات الحديثة ضمن المناهج التعليمية ضرورة حتمية للعملية التربوية؛ حتى يكون بمقدور الطلبة مواكبة التطور الحادث في العالم من جهة، ومن جهة أخرى الوصول لتطبيق المنهج العالمي، حيث يعبر المنهج العالمي (The global curriculum) عن جملة المناهج الدراسية التي تكون على مستوى عالمي وتمتلك أخلاق، أو فلسفة شاملة على مستوى العالم (جوارنة، والموسى، وإدعيس، وشديفات، وعيادات ،2009م).

وأشار محمد (2015م) أنه: مع تزايد المشكلات التربوية والتعليمية في كثير من نظمنا التربوية، فقد طفت على السطح كثير من الآفات المرضية في البنية التربوية والتعليمية، وتجلت من خلال الممارسات والتجارب المختلفة كالنزعات الفردية، والظواهر العنيفة، والتطرف، والنزعات النفعية والمصلحية المؤذية، وإفرازات الخطوات والمشاريع غير المدروسة، والانشقاقات في البني التحتية والفوقية، والعصبيات المحلية والإقليمية، وعدم تفعيل الدور المؤسسي، وضعف التأثير في المحيط المجتمعي، وتراجع القدوة الحسنة مما يؤكد وجود خلل ما في المنهج التربوي العام في نظامنا التربوي والتعليمي.

ولكي تكون العملية التربوية فاعلة ومؤثرة ووقائية، يجب أن تعتمد أسلوب التخلية ثم الترقية، أي قاعدة التضعيف ثم التوثيق، وبعبارة أوضح قاعدة تدمير القديم وبناء الجديد، أي إزالة رواسب الماضي وإعادة بناء الشخصية وفق الأسس والأولويات المجتمعية، وكل عملية تربوية تتم خلاف ذلك لا تحقق إلا تراكمات جديدة في شخصية الفرد قد تصيب حينا ولكنها تكون فاشلة في غالب الأحيان؛ لأن الجديد بني على اعوجاج القديم، إن على التربية المعاصرة أن تعيد النظر وبشكل جذري في ممارساتها التعليمية والتربوية، فتفهم الواقع بما فيه من أمراض وعلل، وأن تدرس التجارب التربوية المتقدمة ومدى نجاحاتها، وأن تستيقن من مدى كفاءة المناهج المعتمدة أملاً في تغيير الواقع أفراداً وممارسات، والارتقاء به إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي ضوء ذلك تظهر أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في وقاية الأفراد مما قد يتعرضون له من أخطار؛ حيث أن المشكلات التي يواجهّا الفرد ترجع في أساسها إلى عدم إلمامه بالسلوك السليم الذي يجنبه التعرض لها، ويضمن له الوقاية منها والمحافظة على صحته وسلامته (سليم،1998م: 7).

ويشير كل من الشربيني والطنطاوي (2001م) إلى: "أن التربية الوقائية هي التي تهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، وتتطلب توفر قدر من المعارف والمهارات، والاتجاهات التي يجب أن يلم بها المتعلم؛ ليسلك سلوكاً مؤيد لمفهوم؛ أو ليواجه المخاطر الصحية، والنفسية، والبيئية التي قد يتعرض لها أثناء تفاعله مع مدرسته وبيئته؛ مما يساعد على إعداد للحياة كمواطن قادر على التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها".

وتعتبر مسالة تضمين معايير التربية الوقائية ضرورة ملحة بجانب المعارف، والاتجاهات، والقيم وأساليب التفكير؛ بهدف توعية المتعلمين وحمايتهم من المخاطر المختلفة، وبالنظر إلى منهج التربية الإسلامية يتضح أن له مكانة كبيرةً ودوراً هاماً في إعداد الفرد إعداداً يتناسب مع التغير السريع والتطور المتلاحق الذي يشهده العصر في مختلف نواحي الحياة.

وتحتل التربية الإسلامية المكانة الأولى في المناهج المدرسية؛ لأنها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين، والسمو بهم، وإسعادهم في مستقبلهم، وهي التربية التي تزكي قلوب الناشئة، وتطهر نفوسهم، وتربى ضمائرهم، وتطبعهم على حميد الخصال، وتدفعهم إلى بذل الفعل، وهي التربية التي تعصمهم من النزوات النفسية، وتحميهم من سلطان الميول الجامحة، وطموح الأهواء المردئة، وهي التربية التي تنير للناشئين طريق الصلاح والهدى فيحرصون على طاعة ربهم، وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على أساس

متين من الحب والتعاون، والمناصحة الخالصة، وهي التربية التي تكون من أبناء الوطن قوة متماسكة لا تعصف بها المحن، والخطوب، والمناصحة، ولا تنال منها الكوارث والشدائد؛ لأنها قوة مستمدة من ائتلاف القلوب وامتزاج الأرواح هي التي جعلت من السلف الصالح السابق أمة وثابة ناهضة دكت صروح الأكاسرة، وحملت نور الإسلام فأضاء العالم (حلس،2010م: 29).

وكما سبق الإشارة إليه أن العصر الحالي يشهد تطورات عديدة في شتى المجالات، ويعد التعليم هو الوسيلة الأولى لتنمية المجتمعات وتقدمها؛ لذا فمن المهم أن تسهم المناهج الحالية في إعداد أفراد قادرين على مواكبة هذه التطورات وما ينطوي عليها من متغيرات مستقبلية، قادرين على التعامل مع مواقف تتطلب الفهم والتفسير والتحليل؛ للوصول إلى استنتاجات سليمة.

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تؤثر على منظومة التعليم يجب أن نسلط الضوء على دور منهاج التربية الإسلامية الوقائي والعلاجي.

ويعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعلّم والتعليم، وتُعدُّ دراسة الكتب المدرسية وتحليلها –خاصة في مجال العلوم الشرعية الذي لا يحظى إلا بقليل من الاهتمام في هذا الجانب– من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس؛ لأن الكتاب المدرسي أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه (القحطاني، 2017م: 12).

كما أكدت نور (2016م): "أنّ عملية تحليل الكتاب المدرسي عملية ضرورية تمثّلها عدة اعتبارات، منها العيش في عصر متغير؛ وهذا التغيّر والتقدّم يقتضي إعادة النظر في محتوى الكتب الدراسية، ولابد من تحليل هذه المقرّرات ومراجعتها، وملاحظة الخلل فيها لسد النقص".

وبالاطلاع على الأدب التربوي والرجوع للدراسات السابقة والعديد من ورشات العمل في مجال البحث، وبعد الرجوع للخبراء لاحظ الباحثون أن هناك مشكلة عدم وجود رؤية واضحة بالمنهاج الوزاري للجانب الوقائي في منهج تربية الإسلامية بالصف الحادي عشر؛ لذا اقترح الباحثون القيام بتحليل منهج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في ضوء معايير التربية الوقائية، وهناك العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة تضمين معايير التربية الوقائية في المنهاج، مع ندرة الدراسات التي تتناولها في التربية الإسلامية؛ مما دفع الباحثين للقيام بهذا البحث.

❖ **مشكلة الدراسة:**

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مدى تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ما معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؟
- ما درجة توافر معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؟

❖ **أهداف البحث:** هدف البحث إلى النقاط الآتية:

- وضع قائمة بمعايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة.
- التعرف على مدى تضمين معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة.

❖ **أهمية البحث:**

- **الأهمية النظرية للدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة النظرية في:
  - الكشف عن طرق الوقاية من المخاطر والحد من المشكلات التي تواجه الطلبة والمجتمعات الإسلامية.
  - ترسيخ مفهوم التربية الوقائية في أذهان الطلبة وتنميته بشكل يمكن الطلبة من الحد من المخاطر والاثار التي تترتب عليها.
- **الأهمية التطبيقية للدراسة:** تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- قد توجه نظر الموجهين ومخططي المنهج إلى أهمية تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية.
- يمكن أن تساعد عمليات التطوير التي ستتم مستقبلاً على منهاج التربية الإسلامية، وذلك من خلال تطوير بعض الوحدات المتعلقة بالتربية الوقائية.
- توجيه نظر معلمي التربية الإسلامية إلى الاهتمام بتوظيف معايير التربية الوقائية، وأهميتها في الحد من المخاطر.
- إمكانية تلافي أوجه القصور والضعف الذي تم الكشف عنها من خلال تحليل محتوى منهاج التربية الإسلامية.

❖ **حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:**

- **الحد الموضوعي:**
  - منهاج التربية الإسلامية المقرر على طالبات الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية في بمحافظات غزة.
  - معايير التربية الوقائية ومجالاتها الرئيسية ومؤشراتها الفرعية الواجب تضمينها في القائمة المعدة؛ لأغراض البحث.
- **الحد الزمني:** حُلل محتوى منهاج التربية الإسلامية في شهر (سبتمبر) من العام الدراسي (2021م).

❖ **مصطلحات البحث: وقد عرفها الباحثون إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:**

- **منهج التربية الإسلامية:** هو المنهج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، للتدريس في مدارسها في الضفة وقطاع غزة للصف الحادي عشر للعام الدراسي (2020-2021).
- **التربية الوقائية:** هي توفر قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات لدى الأفراد؛ لإعدادهم للحياة كمواطنين صالحين قادرين على التصرف الصحيح، وتنشئتهم على ثقافة الاحتراز، والحماية والصيانة، والحد من المشكلات في جميع نواحي الحياة الفكرية، أو الاجتماعية، أو الأمنية، أو النفسية، وتحذيرهم من الوقوع في المخاطر والمهددات، والمساوئ عن طريق اتباع وسائل الحيطة والحذر.
- **معايير التربية الوقائية:** هي مجموعة المعارف والمبادئ، والمرتكزات، والخبرات، والاتجاهات والمهارات التي يبني عليها مفهوم التربية الوقائية تجاه المخاطر، والتي تم التوصل إليها من خلال الاطلاع على الأبحاث، والمنشورات، والدراسات ذات الصلة بالتربية الوقائية، وتم وضعها في استمارة.

❖ **الخلفية النظرية للدراسة:**

يتناول هذا المحور مفهوم التربية الوقائية وأهميتها ومبادئها، كما يتطرق لأهدافها، وتوضيح مجالات وأبعاد التربية الوقائية ومعايير الدراسة الحالية.

- **مفهوم التربية الوقائية:**

الوقاية لغة: من الفعل (وقى)، حيث ذكر ابن منظور في لسان العرب في مادة (وقي) هو توقه: بمعنى ما تجنب الآفات وأتقها، وأيضاً ذكر (ووقي): أي وقاه الله، وقيا ووقاية وواقية؛ أي: صانه، ووقيت الشيء أقيه: إذا صنته وسترته عن الأذى، وتيقه وتوقه؛ أي: استبق نفسك ولا تعرضها للتلف، وتحرز من الآفات، واتقها، وقد تعني الوقاية الاعتزال، وفهم السبب قبل الوقوع في المضرات، بتحقيق حفظ النفس الدائم والمطمئن (ابن منظور، 1990م:401).

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ: وتوق كرائم أموالهم أي: تجنبها توقى واتقى: بمعنى استبق نفسك ولا ترضها للتلف، وفي الحديث: "كنّا إذا أحمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم" (الألباني،1989م :184).

ووقاه: صانه، وقوله تعالى في محكم التنزيل: { لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ **}** (الدّخان:56).

وقد عرفها الحدري: صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية عن طريق أخذ الاحتياط والتدابير الشرعية التي تمنع التردي، إلى جانب العقائد، والأخلاق، وسائر الأعمال؛ ليضل الفرد على الصراط المستقيم مهتديا للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته (الحدري،1997م: 44).

وعرفتها الدوسري بأنها مجموعة من المفاهيم الوقائية التي يجب أن يزود بها الطلبة التنظيم علاقاتهم بالبيئة، وتهدف لحمايتهم من مخاطر الكوارث الطبيعية التي تناولتها مناهج الجغرافيا في بعض موضوعاتها للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والتي قد تؤثر عليهم وعلى من حولهم تأثيرا غير مرغوب فيه (الدوسري،2009م: 186).

أما الأهدل فعرفتها بأنها: المجموعة الإجراءات وما تتضمنه من معلومات، ومواقف سلوك متعلقة بموضوعات العوامل المؤثرة في تشكيل سطح الأرض؛ لمواجهة المخاطر؛ لطبيعته المرتبطة بتلك الموضوعات (الأهدل، 2005م: 19).

وعرفها الباحثون اجرائياً: هي توفر قدر من المعارف، والمهارات، والاتجاهات لدى الأفراد؛ لإعدادهم للحياة كمواطنين صالحين قادرين على التصرف الصحيح، وتنشئتهم على ثقافة الاحتراز والحماية، والصيانة، والحد من المشكلات في جميع نواحي الحياة الفكرية، والاجتماعية، والأمنية، والنفسية، وتحذيرهم من الوقوع في المخاطر والمهددات، والمساوئ عن طريق اتباع وسائل الحيطة والحذر.

أما مفهوم التربية الوقائية في ضوء التربية الإسلامية فعرفها ضياء الدين (2004م) بأنها: "تلك الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وضبط المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية، ليكون مجتمعة طاهرة بعيدا عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي".

ويعرفها معمّر (2000م) أنها: "استخدام التربية بمفهومها الشامل الموسع، بغرض تكوين معارف وقناعات واتجاهات وسلوك يؤدي إلى حماية الفرد جسمي وعقلياً ونفسياً، وحماية المجتمع من التفكك، أو الانهيار، أو الانصهار، أو الاختراق".

وفي ضوء ما سبق تعتبر هذه التعريفات للتربية الوقائية من وجهة النظر الإسلامية، التي تركز على وقاية الفرد المسلم من التردي في خبائث العقائد وسيئ الأخلاق، وتهدف إلى صيانة الفرد والمجتمع.

- **أهمية التربية الوقائية ومبادئها:**

أولى الإسلام هذا النوع من التربية أهمية كبيرة حيث أكد عليها في مواضع عدة من القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ، والأمثلة في هذا كثيرة أذكر منها: على سبيل المثال لا الحصر ماورد في الذكر الحكيم، قال تعالى: { قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} (النور:30)، فالأمر بغض البصر وعدم إطلاقه فيما لا يحل في الحقيقة هو إجراء احترازي ووقائي؛ لما يترتب عليه من أضرار عظيمة كألم القلب، وشقاء النفس، وما قد يفضي إليه من الزنا والعياذ بالله.

وتظهر أهمية التربية الوقائية مع بروز العديد من المشكلات، والأحداث، والإصابات المرضية التي تصيب المتعلمين سواء داخل المدرسة أم خارجها؛ مما دعا المهتمين بالمناهج السعي؛ لتطويرها من خلال مناهج العلوم كونها عد الحل الأمثل لعدد من المشاكل القائمة، وتكفل التربية الوقائية للفرد العيش في حياة كريمة بعيدة عن الأخطار والاضطرابات، ورعاية نموه الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، والنفسي بما يتلاءم وفطرته التي فطر عليها (Dawson &Rowell ,2013).

وأشار محمد (2015م): "أنه مع تزايد المشكلات التربوية والتعليمية في كثير من نظمنا التربوية، فقد طفت على السطح كثير من الآفات المرضية في البنية التربوية والتعليمية، وتجلت من خلال الممارسات والتجارب المختلفة كالنزعات الفردية، والظواهر العنيفة، والتطرف، والنزعات النفعية والمصلحية المؤذية وإفرازات الخطوات والمشاريع غير المدروسة والانشقاقات في البني التحتية والفوقية، والعصبيات المحلية، والإقليمية وعدم تفعيل الدور المؤسسي، وضعف التأثير في المحيط المجتمعي، وتراجع القدوة الحسنة؛ مما يؤكد وجود خلل ما في المنهج التربوي العام في نظامنا التربوي والتعليمي".

وحتى تكون العملية التربوية فاعلة ومؤثرة ووقائية، يجب أن تعتمد أسلوب التخلية ثم الترقية أي: قاعدة التضعيف ثم التوثيق، وبعبارة أوضح قاعدة تدمير القديم وبناء الجديد أي إزالة رواسب الماضي وإعادة بناء الشخصية وفق الأسس والأولويات المجتمعية. وكل عملية تربوية تتم خلاف ذلك لا تحقق إلا تراكمات جديدة في شخصية الفرد قد تصيب حينا ولكنها تكون فاشلة في غالب الأحيان لأن الجديد بني على اعوجاج القديم.

كما أشارت دراسة الحربي (2020م): أن العديد من الدراسات تؤكد ضرورة تضمين مفاهيم التربية الوقائية في المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص، وعلى إمكانية توظيفها واكسابها للمتعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة الفرع (2008)، وهذا وقد اهتمت دراسات أخرى بتحديد معايير التربية الوقائية اللازم تضمينها في مناهج العلوم، لتلافي الأمراض والأخطار، ومعرفة ماهية الإجراءات العملية اللازمة لمنع إصابة المتعلمين، ومن هذه الدراسات (wright,2013)، (Geriovich ,2013).

إن على التربية المعاصرة أن تعيد النظر وبشكل جذري في ممارساتها التعليمية والتربوية، فتفهم الواقع بما فيه من أمراض وعلل وأن تدرس التجارب التربوية المتقدمة ومدى نجاحاتها وأن تستيقن من مدى كفاءة المناهج المعتمدة أملا في تغيير الواقع أفرادا وممارسات، والارتقاء به إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

- **أهداف التربية الوقائية في الإسلام:**

ذكر ضياء الدين (2005م:44): أن التربية الوقائية في الإسلام تهدف إلى:

- تربية الإنسان المسلم تربية تربط بين الإيمان والأخلاق الفاضلة؛ وذلك نظراً لأهمية الايمان في حياة الإنسان، الذي من خلاله يعكس الصورة الحسنة في حياة المسلم فينشأ الفرد المسلم متمسكاً بالأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام.
- تحقيق الوقاية الجسمية، والنفسية، والعقلية معاً؛ لذلك وضع الإسلام الأساليب الوقائية من حيث وقاية الإنسان من الأمراض الجسمية، والنفسية، والعقلية.
- المحافظة على عقل الانسان؛ لذلك حذره من إتيان الخبائث التي تذهب العقل، مثل تعاطي المخدرات التي تخل بالعقل، وليكون عقلا مفكرا واعيا مبدعا.
- رفع المستوى الأخلاقي عند الفرد من خلال الدعوة إلى مكارم الأخلاق والسمو به إلى درجات عالية من الكمال الإنساني.
- المحافظة على الأسرة وكيانها والعناية بها، ليكون المجتمع طاهراً، قوياً، متماسكاً، ونظيفاً، ومتعاوناً.

ويضيف هاشم (2010م: 45) أيضاً:

- حفظ النفس الإنسانية من أمراض القلوب التي تؤثر على حياة الإنسان مثلاً: للاضطراب، والقلق، والخوف.
- نقل الإنسان من الضلال إلى الرشاد، ومن الباطل إلى الحق من خلال الدراسات الشرعية والعملية، التي تم التوصل إليها للوصول إلى الحقيقة الناصعة.
- الوقاية من الأخطار الخارجية التي تهدد أمن أفراداً، أو جماعات عن طريق الإعداد والاستعداد عسكرياً، واقتصادياً، وسياسياً، والوقاية من خلال التدريب العسكري، والاستعداد النفسي، والمالي، والإيماني.
- الأخذ بالتدابير الاحترازية للقضاء على الخطورة الإجرامية من خلال إصلاح المجرم، وتأهيله وفق الشريعة الإسلامية، وهذا يؤدي إلى جعله مواطناً صالحاً في المجتمع.

- **أهداف الوعي بأبعاد التربية الوقائية:**

بعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التي اتخذت بعض أبعاد التربية الوقائية منحى لها، أشارت الحربي (2020م) نقلاً عن: محمود (2012م)، والعريض (2008م) ما يلي:

- إدراك المتعلمين بالمخاطر والمشكلات التي يمكن أن تواجههم.

- تبصير المتعلمين بالقضايا الصحية ومشكلاتها.
- إكساب المتعلمين اتجاهات مناسبة نحو القضايا الفكرية والاجتماعية، والأمنية التي قد يتعرضون لها.
- تغيير العادات السلوكية الخاطئة لدى المتعلمين.
- تقدير المتعلمين لدور العلماء في مواجهة المشكلات والعمل على حلها.
- تنمية مفاهيم ومعارف ومعلومات أبعاد التربية الوقائية.
- إدراك المتعلمين لآثار المرتبة على قلة وعي الوقائي.

وفي ضوء ما سبق ذكره من أهمية للتربية الوقائية بشكل عام وأهميتها في الإسلام، ومفاهيم التربية الوقائية بشكل خاص، وقد تعددت جوانب التربية الوقائية؛ لتشمل جميع نواحي حياة الفرد، وبعد الاطلاع على الدراسات، والأبحاث لوحظ تعدد تصنيف الباحثين لمجالات ومعايير التربية الوقائية، وقد حدد كل باحث عدد من المحاور والمؤشرات التي تناولها حسب رؤيته وتصنيفه، وعليه يمكن توضيح ذلك كالتالي:

- **مجالات وأبعاد التربية الوقائية:**

في إشارة إلى مجالات وأبعاد التربية الوقائية كما صنفتها بعض الدراسات حيث صنفها الشريف (2010م) إلى عدة أبعاد ومجالات: وقاية فكرية – وقاية اجتماعية– وقاية نفسية– وقاية أمنية– وقاية سياسية– وقاية جسمية.

وصنفها نشوان وأبو قمر (2004م) إلى خمسة أبعاد: أمانية– بيئية – صحية – الكوارث الطبيعية الاصطناعية – بيئة مكان العمل، كما قسمها الشربيني والطنطاوي (2000م): إلى الوقاية الصحية، والوقاية الأمنية.

كما صنف معمّر (2001م: 5) التربية الوقائية إلى ثلاثة محاور:

1. التربية الوقائية في مجال الصحة العامة والطب.
2. التربية الوقائية في الأخلاق والقيم الأخلاقية.
3. التربية الوقائية في مجال التخطيط للمستقبل.

واقتصرت دراسة الأهدل (2005م) على مفاهيم الزلازل والطفح البركاني، والسيول والأمواج البحرية، والانهيارات الجليدية، والرياح والعواصف التراكبية، واتفقت دراسة الدوسري (2009م) مع الأهدل في معظم المفاهيم وزادت عليها الأعاصير، الجفاف، الانزلاقات الأرضية، وكذلك صنف الفرع (2008م) التربية الوقائية إلى خمسة مفاهيم هي: مفاهيم صحية، مفاهيم وقائية، مفاهيم بيئية، مفاهيم تتعلق بالطوارئ، مفاهيم كهربائية.

وفي ضوء السابق يتضح أن معظم التصنيفات اتفقت في تقسيم مجالات التربية الوقائية إلى مفاهيم صحية، ومفاهيم بيئية، ومفاهيم تتعلق بالكوارث الطبيعية، وبعض التصنيفات تناولت مفاهيم وقائية من أخطار متنوعة، أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثين بالاطلاع على الدراسات السابقة، وتم تصنيف معايير التربية الوقائية في ضوء تقسيمات التربية القرآنية وعددها (11) نوع كما ذكرها مرعي (1991م)؛ حيث اشتمل القرآن الكريم على سلسلة من الترتيبات يتناول كل منها مجال من مجالات حياة الإنسان؛ لإيجاد فرد مؤمن تقي كمواطن صالح، وجميعها متداخلة يمكن توضيحها بالرسم التالي: شكل(1)

وقد تم إدراج وتضمين تلك السلسلة من الترتيبات تحت أربع مجالات هي: الصحي والأمني، والاجتماعي، والفكري ويمكن توضيحها كما يلي: أنظر الشكل رقم (2) ملحق قائمة المعايير رقم (1).

أولاً: مجال التربية الوقائية الصحية، والتي تتعلق بالّتعاليم الخاصة بصحة المتعلم وحمايته من انتشار الأوبئة والآفات والأمراض، وتحريم الزّنا والشذوذ، وأكل الميتة ولحم الخنزير، وتناول الخمر والمسكرات واشتملت على: التربية الصحية، والتربية الزواجية وتضمنت (24) مؤشراً موزعة على عناصر المنهج.

ثانياً: مجال التربية الوقائية الاجتماعية، والتي تتعلق بالّتعاليم الخاصّة بحياة المتعلم الأسرية والأخلاقيات العامة والجمالية وحفظ مقاصد الشريعة (الضروريات الخمس) والتعاليم الخاصة بستر الأعراض والحجاب، وأيضاً حمايته من أضرار ومخاطر البيئة والفراغ، والفساد، والكبر، والهمز واللمز والسخرية، والتنابز بالألقاب، وسوء الظن، والتجسس، والغيبة، وتحريم الإسراف بالطعام والشراب والمال، واشتملت على: التربية الجمالية، التربية الاستهلاكية، التربية الأسرية، التربية الترويحية، التربية البيئية، وتضمنت (27) مؤشراً.

ثالثاً: مجال التربية الوقائية الفكرية، والتي تتعلق بتعاليم التوحيد والولاء والبراء والوقاية من السحر والشعوذة، والشرك والرياء والنفاق، والذل والاهانة، والجبن والخوف، وما يتعلق بأمراض النفس؛ كالحقد والكراهية، والحسد، وضعف الهمم، كما وتتعلق أيضاً بالعبادات؛ كتشريع الوضوء والاغتسال، وفرض الصّيام، واشتملت على: التربية العقائدية، والعبادية، وتضمنت (19) مؤشراً.

رابعاً: مجال التربية الوقائية الأمنية، والتي تتعلق بتعاليم السياسة الشرعية والأمن الشخصي والمجتمعي، والحفاظ على المتعلم من مخاطر السقوط الأمني، والتجسس العملاء، وتعاليم الثبات عند لقاء العدو، واشتملت على: التربية الجهادية، والتربية السياسية، وتضمنت (23) مؤشراً.

وجاء هذا التقسيم موافق لبعض الدراسات مثل: دراسة كل من (هاشم، 2010؛ الشريف، 2010؛ معمّر،2000؛ نشوان وأبو قمر، 2004؛ أبو صواوين، 2006؛ القدومي، 2012؛ الفرع، 2008؛ ابن نعمة، 2014).

وقد راعت الدراسة الحالية أهمية الموضوع وبيّنت أن الّتربية الوقائيّة منظومة متكاملة الأهداف والنتائج، تراعي واقع الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء، وتسير في اّتزان يتوافق مع متطلبات الإنسانية جميعها.

وذكر مرعي (1991م): "أنه من المتعارف عليه أن أية تربية ماهي إلا نظام رباعي يتكون من أربعة عناصر أو مكونات هي: الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والعلاقات بين هذه العناصر هي علاقات تبادلية، وأن أي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى".

وتقوم التربية على أربعة أسس هي: الأساس الاجتماعي، والأساس الفلسفي، والأساس النفسي، والأساس الابستمولوجي، والعلاقات بين الأسس نفسها وبينها وبين عناصر التربية، أو مكوناتها هي أيضاً علاقات تبادلية.

❖ **الدراسات السابقة:**

يتضمن هذا القسم عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي استطاع الباحثون في حدود علمهم التوصل إليها بعد الاطلاع على العديد من المصادر العلمية والمعرفية، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين كما يلي:

- **المحور الأول: دراسات تناولت التربية الوقائية في مادة التربية الإسلامية وتطويرها.**

دراسة ابن نعمة وإسماعيل (2014م): تم إجراء الدراسة في ليبيا، هدفت الدراسة الحالية التعرف على مفهوم التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي ومحاولة الاستفادة من التقنيات الحديثة؛ لبناء أجيال وفقا للتصور الإسلامي، استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وتعتمد كذلك أداة تحليل المعلومات والحقائق ذات الصلة بالظاهرة بأسس التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية المقرر للصف الأول ثانوي بليبيا، وتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، ومعادلة (هولستي)، وأظهرت الدراسة نتائج: أن مفهوم التربية الوقائية متضمن بمنهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي بصورة غير مباشرة، كما ركز منهاج التربية الإسلامية على التربية الوقائية على كل من الحذر، الاجتناب، الابتعاد، والعفة على التوالي. قد تكون الأنشطة الصفية وطرق التدريس المتعددة أكثر الوسائط يمكن استخدامها لترسيخ التربية الوقائية لدي الطلاب، يكون أسلوب العرض والتقديم متضمنا للتربية الوقائية فكرة وأداء لدى الطالب في المرحلة الثانوية.

دراسة الشريف (2010م): تم إجراء الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها وقد اشتملت عينة الدراسة على (380) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر الأدبي والعلمي في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية، واقتصرت الدراسة على محافظة الوسطى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما واستخدم في هذه الدراسة أداتين هما: اختبار لقياس مدى اكتساب طلاب وطالبات الصف الثاني عشر للمفاهيم الوقائية وقائمة تحليل محتوى، وتم تحليل منهاج الحادي عشر، والثاني عشر في ضوئها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط (بيرسون)، ومعامل (ألفا كرونباخ)، ومعامل (سبيرمان براون)، واختبار (T .Test One–Sample)، وأظهرت النتائج أن الفروق لصالح المتوسط الافتراضي في المفاهيم الوقائية النفسية، والمفاهيم الوقائية الأمنية، وهذا يعني أن مدى اكتساب التلاميذ في هذين البعدين أقل من (75%)، وكانت الفروق لصالح المتوسط في المفاهيم الوقائية الاجتماعية، والجسمية، والسياسة وفي الدرجة الكلية، وأشار الباحث لأهم توصيات الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية بصفة عامة، ومنهاج المرحلة الثانوية بصفة خاصة، والاهتمام برفع مستوى المفاهيم الوقائية، الأمنية، والنفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإعادة النظر في المحتوى الحالي لمنهاج التربية الإسلامية بحيث يراعي التوازن بين المفاهيم، والتركيز في المنهاج على المفاهيم الوفائية التي يحتاجها الطلبة في المرحلة الثانوية.

دراسة السوداني (2008م): تم إجراء الدراسة في العراق، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الوقائية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومدى تضمينها نصاً ومضموناً في كتب العلوم وعلم الأحياء للمرحلتين الابتدائية والثانوية في العراق، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تمّ إعداد معيار للتربية الوقائية من خلال نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي وردت فيها مفاهيم صحية وقائية وقسم المعيار إلى مجالات الوقاية الجنسية والوقاية الغذائية والوقاية من الأمراض والمخدرات والمسكرات ومجال النوم والرياضة والوقاية الجسمية والوقاية البيئية، ومن أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها هو افتقار كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية إلى أي نص لآية قرآنية أو حديث نبوي شـــريف يتعلق بالتربية الوقائية، وقد وردت أربع آيات قرآنية وحديث نبوي واحد في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية، وعلى صـعيد المضـمون حصـل مجال الوقاية الجسـمية على أعلى نسبة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وهي (35%)، وفي كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية حصل مجال الوقاية من الأمراض والمسـكرات والمخدرات على أقل نسـبة وهي (33%)، كما قدمت الدراسـة توصـيات ومقترحات من خلال النتائج التي توصـلت إليها.

دراسة أبو صواوين (2006م): تم إجراء الدراسة في فلسطين، هدف البحث إلى الكشف عن مدى توفر القيم الوقائية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي بفلسطين؛ ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من منهاج الصـــف التاســـع للتربية الإســـلامية بجميع وحداته (الكتاب الاول والثاني بدون الكتاب الثالث – التلاوة والتجويد) وقد تم استخدام أداة تحليل المحتوى وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت النتائج توفر القيم الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع بشكل متفاوت حسب مؤشرات بطاقة التحليل، كما قدمت الدراسة توصيات أهمها: مراعاة الشـمول والتوازن في تضـمين منهاج التربية الإسـلامية للقيم الوقائية في كل كتاب على حده، وإثراء منهاج التربية الإسلامية بالقيم الوقائية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الأول:**

أولاً_ من حيث المنهج: اتفقت الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي استخدمته فجميعها استخدم المنهج الوصـفي التحليلي: كدراسـة (إسـماعيل ،2014؛ السـوداني ،2008؛ الشـريف ،2010؛ ابو صـواوين ،2006) وقد اتفقت الدراسـة الحالية مع هذه الدارسات في استخدام المنهج الوصفي.

ثانياً_ عينة الدراسـة: تفاوتت الدراسـات السـابقة في اختيار عينة الدراسـة، فمنها من تناول الطلبة في المرحلة الثانوية والمرحلة الاسـاسـية العليا مثل دراسـة كل من (الشـريف ،2010؛ ابو صـواوين ،2006) وهناك من كانت العينة كتب ومقررات المنهج الدراسية وغيره من المصادر والمراجع الشرعية؛ كدراسة كل من (إسماعيل ،2014؛ السوداني ،2008) وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في العينة حيث اعتمدت عينة من كتب المنهج الدراسي.

ثالثاً_ من حيث الأدوات: تنوعت أدوات الدراسة بتنوع أهدافها ما بين أدوات تحليل المحتوى وقائمة مفاهيم أو معايير مثل: دراسة (إسماعيل ،2014؛ السوداني ،2008؛ الشريف ،2010؛ ابو صواوين ،2006) ، واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة بالمحور ؛ فاستخدمت الأدوات التي أعدها الباحثين وهي: بطاقة تحليل المحتوى، وقائمة معايير التربية الوقائية.

رابعاً_ من حيث النتائج: أثبتت العديد من الدراسات أن هناك أثراً واضحاً وكبيراً لتضمين معايير التربية الوقائية خاصةً؛ كدراسة (لشـريف ،2010؛ ابو صـواوين ،2006) ، وهناك دراسـات توصـلت إلى قائمة بالمفاهيم والتشـريعات، وتحديد الاحتياجات، والأهداف العامة، ووضـع تصـورات لتطوير وتعليم التربية الإسـلامية؛ وهناك دراسات أكدت أننا بحاجة لتطوير المناهج في ضـوء التربية الوقائية؛ كدراسـة (السـوداني ،2008)، ومن خلال الدراسـات السـابقة لاحظ الباحثين إجماع الدراسـات السـابقة على أهمية التربية الوقائية وفاعليها في المناهج وخاصـــة على منهج التربية الإســـلامية، كما أكدت وأوصـــت أغلب الدراســـات أننا بحاجة لتضمين المناهج في معايير التربية الوقائية.

- **المحور الثاني: دراسات تناولت التربية الوقائية في مواد دراسية متنوعة.**

دراسة سبجي (2017م): تم إجراء الدراسة في السعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي الوقائي لدى طلبة كلية العلوم بجامعة جدة، تم تطبيق المنهج الوصفي؛ لمعرفة نقاط القوة والضعف من خلال جمع البيانات؛ ولتحقيق ذلك تم عمل أداة دراسة متمثلة في مقياس الوعي الوقائي من خمسة محاور، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي مثلت المجتمع الأصلي بأكمله للدراسة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم جمع البيانات وإخراجها، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الوقائي لدى عينة من طلاب الدراسة مرتفع نسبيًا، في حين أن مستوى الوعي الوقائي بشأن متطلبات الأمن والسلامة والوعي بالكوارث الطبيعية منخفض نسبيًا بين طلاب قسم الأحياء، وأن مستوى الوعي الوقائي حول الوعي الصحي والوعي بالكوارث الطبيعية منخفض نسبيًا بين طلاب قسم الرياضيات، وهذا يدل على أهمية تنمية أبعاد الوعي الوقائي تجاه القضايا والمفاهيم الوقائية لدى طلاب عينة الدراسة. كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.005) في متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع الوعي الوقائي لدى طلبة كلية العلوم، بناءً على النتائج، وتم تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساهم في تنمية هذا الوعي حيث أوصت الدراسة تعميق وعي الطالبات بالمتطلبات الوقائية عن طريق الأنشطة والفعاليات المقامة داخل الجامعة وخارجها.

دراسة الشرعة (2012م): تم إجراء الدراسة في الأردن، هدفت الدراسة الي تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير التربية الوقائية، وقياس أثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة هذا الصف, حيث تكونت عينة الدراسة من(99) طالبًا من الصف العاشر الأساسي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي والبنائي ولتطبيق أهداف الدراسة، طور الباحث وحدة تدريسية من كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء قائمة معايير التربية الوقائية الموزعة على أربعة مجالات وهي: الأهداف، المحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة والتقويم، وتم إعداد مقياس لقياس الوعي الوقائي لدى الطلبة موزع على ثلاثة مجالات هي المجار المعرفي، والوجداني، والمهارى. واستخدم مقياساً آخر لقياس مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة؛ وأظهرت نتائج الدراسة تدني تضمين معايير التربية الوقائية في كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي، كما قدمت الدراسة توصيات أهمها ضرورة تضمين معايير التربية الوقائية في المنهاج وإجراء مزيداً من الدراسات عن التربية الوقائية في مجالات ومواد اخرى.

دراسة هاشم (2010م): تم إجراء الدراسة في فلسطين، هدفت إلي التعرّف على أثر برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب التاسع الاساسي بغزة واتبع الباحث المنهج التجريبي, وللتحقق من فرضيات الدراسة قام بإعداد قائمة مفاهيم التربية الوقائية الواجب تنميتها وإعداد اختبار لقياس هذه المفاهيم حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (71) طالباً من طلبة الصف التاسع مدرسة حطين الاساسية بغزة مقسمة لمجموعتين تجريبية، وضابطة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم، وأوصى الباحث بضرورة تضمين المناهج التعليمية لمفاهيم التربية الوقائية التي من شأنها الحد من، أو منع حدوث مشكلات.

دراسة الدوسري (2009م): تم إجراء الدراسة في السعودية، هدفت الدراسة التعرف على أبعاد التربية الوقائية في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى اهتمام محتوى مناهج الجغرافيا للمرحلة المتوسطة بالتربية الوقائية ضعيف باستثناء كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الأول المتوسط حيث كان عالياً، وكان أكثر الكتب اهتماماً بالتربية الوقائية وبعد الكوارث الطبيعية هو كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الأول المتوسط ولكن ليس بالعمق والأسلوب المطلوبين، ولم يظهر التكامل الأفقي والرأسي بين محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في عرض تلك المفاهيم، فهناك مفاهيم لم تكن محط اهتمام مخططي، ومصممي المناهج مثل الانزلاقات الأرضية، والانهيارات الجلدية، على الرغم من وجود موضوعات يمكن عرضها من خلالها كما قدمت الدراسة توصيات أهمها: ضرورة

تضمين مفاهيم التربية الوقائية في المنهاج، والاستمرار في الدراسات المتضمنة للتربية الوقائية في مجالات ومواد أخرى؛ لضمان تحقيق التكامل الأفقي والرأسي.

دراسة نشوان وأبو قمر (2004م): تم إجراء الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تناول محتوى العلوم في المدارس الصناعية لأبعاد التربية الوقائية وقضاياها ووعي الطلبة بأبعاد التربية الوقائية؛ ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من كتب منهاج العلوم للصف الحادي عشر والثاني عشر الصناعي بجميع وحداته، وقد تم استخدام أداة تحليل المحتوى وقد أظهرت النتائج تدني نسبة توفر أبعاد التربية الوقائية، وأظهرت الحاجة لتوفر أكثر لها في منهاج العلوم للصف الحادي عشر، والثاني عشر الصناعي حسب مؤشرات بطاقة التحليل، كما قدمت الدراسة توصيات أهمها: تضمين المقررات بالمدارس الثانوية لمفاهيم التربية الوقائية وقضاياها، وتعميق وعي الطلاب بأبعاد التربية الوقائية عن طريق الأنشطة وعقد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية تربية الطلاب وقائياً.

- **التعقيب على الدراسات السابقة في المحور الثاني:**

أولاً_ من حيث المنهج: اتفقت أغلب الدراسات السابقة في هذ المحور بالمنهج حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي: كدراسة كل من (سبحي ،2017؛ الشرعة ،2012؛ الدوسري ،2009؛ نشوان وابو قمر ،2004)، عدا دراسة (هاشم ،2010) فقد استخدمت المنهج التجريبي وقد اتفقت الدراسي الحالية مع هذه الدارسات في استخدام المنهج الوصفي.

ثانياً_ عينة الدراسة: تفاوتت الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة، فمنها من تناول الطلبة في المرحلة الثانوية والمرحلة الاساسية العليا والمرحلة الجامعية مثل: دراسة كل من سبحي ،2017؛ هاشم ،2010)، وهناك من كانت العينة كتب ومقررات المنهج الدراسية وغيره من المصادر والمراجع الشرعية؛ كدراسة (الشرعة ،2012؛ الدوسري ،2009؛ نشوان وأبو قمر ،2004) وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في العينة حيث اعتمدت عينة من كتب المنهج الدراسي.

ثالثاً_ من حيث الأدوات: تنوعت أدوات الدراسة بتنوع أهدافها ما ببين أدوات تحليل المحتوى، وقائمة مفاهيم أو معايير، ويمكن تفصيلها كالتالي: فأغلب دراسات المحور استخدمت بطاقة تحليل لمحتوى، وقائمة مفاهيم أو معايير مثل: دراسة كل من الشرعة، 2012؛ هاشم ،2010؛ الدوسري،2009؛ نشوان ،2004)، والبعض استخدم الاختبار كدراسة (سبحي ،2017)، أما الدراسة الحالية فاستخدمت الأدوات التي أعدها الباحثين وهي: بطاقة تحليل المحتوى، وقائمة معايير التربية الوقائية.

رابعاً_ من حيث النتائج: أثبتت العديد من الدراسات أن هناك أثراً واضحاً وكبيراً لتضمين معايير التربية الوقائية خاصةً؛ كدراسة (هاشم،2010)، وهناك دراسات توصلت إلى قائمة بالمفاهيم والتشريعات، وتحديد الاحتياجات، والأهداف العامة، ووضع تصورات لتطوير المنهج؛ كدراسة كل من الشرعة ،2012؛ الدوسري ،2009؛ نشوان وأبو قمر ،2004)، وهناك دراسات أكدت أننا بحاجة لتطوير المناهج في ضوء التربية الوقائية؛ كدراسة كل من (سبحي ،2017؛ الدوسري ،2009؛ نشوان ،2004)، ومن خلال الدراسات السابقة لاحظ الباحثين إجماع الدراسات السابقة على أهمية التربية الوقائية وفاعليها في المناهج المتنوعة، كما اكدت واوصت أغلب الدراسات اننا بحاجة لتضمين المناهج في معايير التربية الوقائية.

ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بإمعان النظر في المحورين يتضح أن هذه الدراسات تمت في أوقات زمنية مختلفة ومعظمها مضى عليه (10) سنوات فأكثر، فتعتبر دراسات تمت في زمن ليس بالبعيد ولكن المجال البحثي يتطلب إجراء بحث تطويري كبحثنا هذا، كما تضمنت هذه الدراسات مباحث متنوعة، ونادراً ما تضمنت معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية، وتميزت أيضاً في أنها تناولت معايير التربية الوقائية كمتغير مستقل، وقياس درجة تضمينها بمنهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر كمتغير تابع، ولقد تميزت بتصنيف المؤشرات تحت المجالات للتربية الوقائية: الاجتماعي والفكري، والأمني، والصحي، كما تميّزت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة بأن الباحثين قاموا بإعداد قائمة معايير التربية الوقائية خاص بهذا البحث.

- **بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة تبين للباحثين ما يلي:**

1. توفر معايير التربية الوقائية بمنهاج التربية الإسلامية بمستويات متفاوتة حسب المرحلة الثانوية، وهو ما يدعم إجراء الدراسة الحالية؛ للوقوف على مدى تضمين معايير التربية الوقائية في محتوى المنهاج.
2. أن اختلاف الفئات في عينات التجريب في الدراسات السابقة يؤكد أن تضمين معايير التربية الوقائية صالح لكل الصفوف والمراحل التعليمية.
3. أن أغلب الأدوات المستخدمة بالدراسات السابقة أعتمدت على قائمة معايير التربية الوقائية، وأعتبرت منها إدارة لتحليل المحتوى.
4. معظم النتائج للدراسات السابقة جاءت إيجابية نحو تنمية معايير التربية الوقائية في محتوى المنهج.
5. إن هذه الدراسات نادراً ما تضمنت معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية، ولكن تناولتها بكثرة في مباحث أخرى.
6. إن أغلب الدراسات السابقة تناول المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أداة تحليل محتوى المنهج وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

- **مدى استفادة الباحثين من الدراسات السابقة:**

– تحديد خطوات الدراسة.
– بناء الخلفية النظرية.
– كيفية اختيار المنهج المناسب للدراسة.
– كيفية إعداد أدوات الدراسة الممتثلة في قائمة معايير التربية الوقائية وبطاقة تحليل المحتوى.
– اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة للدراسة.
– إجراء المقارنة من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف.
– التعرف على كيفية الوصول للنتائج وعرضها ومناقشتها.

❖ **منهجية البحث وإجراءات:**

منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى بأسلوب تحليل المضمون، حيث عرفته الرياشي (2021: 11) نقلاً عن فتح الله (2015 م: 137) بأنه: الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر من خلال قراءة متأنية.

❖ **مجتمع البحث وعينته:**

تكون مجتمع البحث وعينته من منهاج التربية الإسلامية بفصليه الأول، والثاني المتضمن لست وحدات لكل جزء، والمقرر على طلبة الصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي: (2020 م– 2021 م)، ويتضمن الجزء الأول (127) صفحة، والجزء الثاني (131) صفحة.

❖ **أداة البحث ومادته:** لتحقيق أهداف البحث أعد الباحثون الآتي:

1– **قائمة معايير التربية الوقائية:** وذلك من أجل تحديد قائمة معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في منهاج التربية الإسلامية، حيث وظفت تلك القائمة في تحليل المحتوى؛ لمعرفة مدى تضمين معايير التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة، حيث اتبع الباحثون الخطوات الآتية:

أ– مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمعايير التربية الوقائية؛ كدراسة كل من (الرقب ،2015؛ قطينة ،2014؛ كيتا ،2017؛ حسين ،2016؛ نور ،2015؛ ابن نعمة وإسماعيل ،2014؛ الشريف ،2010؛ هاشم ،2010؛ الفرع ،2008؛ الاهدل ،2005؛ الوعلانى،2019؛ سعود ،2017؛ وابو العلا ،2016؛ الشرف ،2008؛ العتيبي،2001) وغيرها.

ب- إعداد قائمة معايير التربية الوقائية عن طريق الرجوع إلى الدراسات والأبحاث، وأوراق العمل.

ت- عرض القائمة بصـــورتها الأولية على الخبراء وذوي الاختصـــاص في مجال المناهج وطرائق التدريس وجمع آرائهم، والإفادة منها في الوصول إلى القائمة بصورتها النهائية.

ث- تكونت قائمة مهارات التفكير التحليلي في صـــورتها النهائية من أربع مجالات رئيســـة، يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية.

2- **إعداد بطاقة تحليل محتوى:** تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى للإجابة عن أسـئلة البحث، فقد اشـتملت بطاقة التحليل التي تم اسـتعمالها في تحليل منهاج التربية الإسـلامية لطالبات الصـف الحادي عشـر بمحافظات غزة على قائمة معايير التربية الوقائية التي تم التوصل إليها، وقد قام الباحثون ببناء هذه الأداة باتباع الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من بطاقة التحليل:** حيث تمثل في معرفة درجة تضـــمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية لطالبات الصف الحادي عشر بمحافظات.

ب- **تحديد عينة التحليل:** حيث اشـتملت على كل ما هو متضـمن في منهاج التربية الإسـلامية لطالبات الصـف الحادي عشر بمحافظات غزة.

ت- **تحديد فئات التحليل:** فقد تكونت فئات التحليل من أربع مجالات رئيسة، هي:

- المجال الصحي وتضمن (24) مؤشراً.
- المجال الأمني وتضمن (23) مؤشراً.
- المجال الاجتماعي وتضمن (27) مؤشراَ.
- المجال الفكري وتضمن (19) مؤشراً.

ث- **تحديد وحدة التحليل:** تتعدد وحدات التحليل، وهي: (الكلمة، الموضـوع أو الفكرة، الشـخصـية، المفردة، الوحدة القياسـية، أو الزمنية)، وقد تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل؛ لكونها أكثر الوحدات ملاءمة لتطبيق البحث.

ج- **خطوات عملية التحليل:**

- إعداد بطاقة تحليل المحتوى؛ ليتم تحليل المنهاج في ضوء مؤشراتها، وتفريع التكرارات فيها.
- قراءة منهاج التربية الإســلامية لطالبات الصــف الحادي عشــر بمحافظات غزة قراءة متأنية، وتحديد المعايير الوقائية المتضمنة فيه.
- تفريع نتائج التحليل وتصنيفها، وتحويلها إلى تكرارات، ثم إلى نسب مئوية يمكن تفسيرها، أو التعقيب عليها.

ح- **صــدق أداة التحليل:** للتأكد من صــدق أداة التحليل قام الباحثون بعرض بطاقة التحليل على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسـلامية؛ للتأكد من سـلامة الصـياغة اللغوية، ومدى انتماء كل مؤشـر للمهارة التي يندرج تحتها، وقد أجرى المحكمون مجموعة من التعديلات، فعدل في ضـــوء ما أدلى به الخبراء؛ لتصـــبح البطاقة في صورتها النهائية.

خ- **ثبات بطاقة التحليل:** قام الباحثون بتحليل منهاج الصف الحادي عشر المقرر على الطلبة خلال العام الدراسي (2021-2022) مرتين، بحيث فصـــل بينهما مدة زمنية دون الرجوع إلى التحليل الأول، حيث تم اختيار كتاب الفصـــل الأول، وتحليله مرتين تفصـــلهما فترة زمنية مقدارها ثلاثة أســـابيع؛ وذلك من أجل حســـاب معامل الثبات عبر الزمن (معامل الاستقرار)، ولقد قام الباحثون بحساب الثبات بطريقتين هما:

1. معادلة كوبر:

قام الباحثون بحساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين التحليل الأول والتحليل الثاني، ثم حساب معامل الثبات وفق معادلة كوبر على النحو الآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times 100\ \%$$

والجدول الآتي يوضح نتائج الثبات بين التحليلين؛ وفقًا لمعادلة كوبر

جدول (1): معاملات الثبات عبر الزمن لبطاقة تحليل المحتوى وفق معادلة كوبر			
مجالات التربية الوقائية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
المجال الصحي	11	2	85%
المجال الاجتماعي	16	3	84%
المجال الفكري	44	2	96%
المجال الأمني	4	1	80%
	75	8	90%

يتضح من الجدول السابق أن جميع مجالات التربية الوقائية في بطاقة تحليل المحتوى ذات معامل ثبات أكبر من (80%)، وأن معامل الثبات لبطاقة تحليل المحتوى ككل هو (90%)، مما يشير إلى أن بطاقة تحليل المحتوى ذات معدل ثبات مرتفع.

2. معامل ارتباط بيرسون:

بعد إجراء التحليل الأول والتحليل الثاني قام الباحثون بحساب تكرارات كل مؤشر من مؤشرات التربية الوقائية، ثم إيجاد معامل الارتباط بين تكرارات كلا من التحليلين لجميع المؤشرات وفق معادلة الارتباط (لبيرسون)، حيث كان قيمة معامل الارتباط هي (0.98) مما يشير أيضاً إلى بطاقة تحليل المحتوى تتمتع بمعامل ثبات على جداً.

وفي ضوء السابق قد تم وضع معايير للحكم على درجة توافر معايير التربية الوقائية بمنهاج التربية الإسلامية والجدول الآتي يوضح تلك المعايير.

جدول (2): معايير الحكم على درجة توافر معايير التربية الوقائية بمنهاج التربية الإسلامية		
النسب المئوية		درجة التوافر
من	إلى	
%0	%20	منخفضة جداً
أكبر من %20	%40	منخفضة
أكبر من %40	%60	متوسطة
أكبر من %60	%80	مرتفعة
أكبر من %80	%100	مرتفعة جداً

المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– معادلة كوبر ومعادلة الارتباط لبيرسون؛ لحساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى.

– التكرارات والنسب المئوية؛ لحساب درجة تضمين مجالات ومؤشرات التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.

❖ **نتائج الدراسة ومناقشتها:**

- **نتائج السؤال الأول:**

والذي نص على: "ما معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثون بالاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة، ومقابلة خبراء تربويون من مؤلفو مناهج التربية الإسلامية؛ وذلك لإعداد قائمة بمعايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء بعض التعديلات عليها، حيث تكونت قائمة معايير التربية الوقائية في صورتها النهائية من (4) مجلات رئيسة، يندرج تحتها (32) مؤشر، وهي على النحو التالي:

جدول (3): قائمة معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر

المجالات	المؤشرات
المجال الصحي	1. يرتبط بالبروتوكول العالمي للوقاية الصحية من الأمراض.
	2. يعزز لدى المتعلم الممارسات السليمة بالجسم.
	3. يبرز للمتعلم الأخطار الصحية لممارسة الزنا.
	4. يعرض آيات قرآنية توظف الوعي الوقائي بصحة الجسم.
	5. يستشهد بأحاديث نبوية توظف الوعي الوقائي بصحة الجسم.
	6. يبرز للمتعلم الأخطار الصحية لممارسة اللواط.
	7. يتضمن العادات الصحية الوقائية الصحيحة التي يجب ان يتبعها المتعلم
المجال الاجتماعي	1. يحث المتعلم على التأمل في آثار مخاطر زواج الاقارب.
	2. يتضمن الوقاية من أكل الربا.
	3. يتصف بالدقة العلمية في توضيح حكم شهادة الزور.
	4. يشتمل على حقائق وقائية اجتماعية مثل تخيروا لنطفكم.
	5. يشتمل على مفاهيم وقائية اجتماعية كحرمة الغناء.
	6. يشتمل على تعميمات وقائية اجتماعية كالبعد عن الزواج من خضراء الدمن.
	7. يشتمل على قيم اجتماعية وقائية كتزويج من ترضونه دينه وخلقه.
	8. يشتمل على اتجاهات وقائية اجتماعية كالزواج من ذات الدين.
	9. يشتمل على مهارات وقائية اجتماعية كالميراث.
	10. يوظف لدى المتعلم الوعي الوقائي الاجتماعي من خلال التعلم الذاتي.
المجال الفكري	1. يحث على نبذ الأهواء والتحيز.
	2. يوظف لدى المتعلم مهارة الاستقراء في تنمية الوعي الوقائي.
	3. يوظف لدى المتعلم مهارة الاستنباط(الاستنتاج) في تنمية الوعي الوقائي.
	4. ينمي لدى المتعلم الأمن الفكري الوقائي.
	5. يتضمن الوقاية من الشرك في الاعتقاد.
	6. يحث المتعلم على نبذ الخلافات وكل ما يدعو إلى الفرقة.
	7. يحث المتعلم على عدم افشاء السر وكتمانه.
المجال الأمني	1. يحث المتعلم على نبذ الأعمال التي تخدم العدو.
	2. ينبذ الجلوس على الطرقات بغرض التجسس.
	3. يرتبط بمجال التربية الوقائية الأمنية.
	4. يوضح العلاقة بين مخاطر استخدام التكنولوجيا وآثارها على الممارسات اليومية للمتعلم.

جدول (3): قائمة معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر	
المجالات	المؤشرات
	5. تبرز مخاطر نشر الإشاعات.
	6. تبين خطورة أفعال العملاء.
	7. تحث على عدم الطعن بالأعراض.
	8. توظف لدى المتعلم الشعور بالمسؤولية الوقائية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، مثل دراسة: كل من (إسماعيل ،2014؛ الشريف ،2010؛ السوداني ،2008؛ أبو صواوين ،2006) في مجالات معايير التربية الوقائية الآتية: الاجتماعي، والصحي، والفكري، والأمني.

- **نتائج السؤال الثاني:**

والذي نص على: "ما مدى توافر معايير التربية الوقائية الواجب تضمينها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثون بتحليل محتوى كتابي الفصل الأول، والفصل الثاني من منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة؛ وذلك من أجل تحديد مدى توافر معايير التربية الوقائية وفق مجالات ومؤشرات التربية الوقائية، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (4): يوضح مدى توافر معايير التربية الوقائية بمنهاج التربية الإسلامية وفق المجالات				
مجالات التربية الوقائية	التكرار	النسب%	درجة التوفر	الترتيب
المجال الصحي	24	10%	منخفضة جداً	4
المجال الاجتماعي	36	16%	منخفضة جداً	3
المجال الفكري	123	53%	متوسطة	1
المجال الأمني	48	21%	منخفضة	2
		%100		

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أقل مجالات التربية الوقائية تضمنا في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر هو المجال الصحي بواقع تكرار (24) وهو ما نسبته (10%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، ثم المجال الاجتماعي بواقع تكرار (36) وهو ما نسبته (16%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، ثم المجال الأمني بواقع تكرار (48) وهو ما نسبته (21%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية، وكان أكثر مجالات التربية الوقائية تضميناً في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر هو المجال الفكري بواقع تكرار (123) وهو ما نسبته (53%) من مجمل تضمين المنهاج لمعايير التربية الوقائية.

في ضوء النسب السابقة للمجالات الوقائية الأربعة والواردة في جدول (4) قد اعتمد الباحثون على معايير الحكم على درجة توافر المعايير كما ورد في دراسة كل من (سبحي ،2017؛ الشرعة ،2012؛ هاشم ،2010؛ الدوسري ،2009؛ السوادني ،2008؛ أبو صواوين ،2006) الذي جاء على النحو الآتي:

جدول (5): معايير الحكم على درجة توافر معايير التربية الوقائية بمنهاج التربية الإسلامية		
درجة التوافر	النسب المئوية	
	إلى	من
منخفضة جداً	%20	%0
منخفضة	%40	أكبر من 20%
متوسطة	%60	أكبر من 40%

أكبر من 60%	80%	مرتفعة
أكبر من 80%	100%	مرتفعة جداً

قد تم الاعتماد على الجدول السابق في الحكم على درجة التوافر لمعايير التربية الوقائية بعد تحليل منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية ودرجات التوافر لمعايير التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة

المجالات والمؤشرات في المجال الصحي	التكرار	النسب%	درجة التوفر	الترتيب
1. يتضمن العادات الصحية الوقائية الصحيحة التي يجب أن يتبعها المتعلم	7	29%	منخفضة	1
2. يستشهد بأحاديث نبوية توظف الوعي الوقائي بصحة الجسم.	6	25%	منخفضة	2
3. يرتبط بالبروتوكول العالمي للوقاية الصحية من الأمراض.	4	17%	منخفضة جداً	3
4. يعزز لدى المتعلم الممارسات السليمة بالجسم.	2	8%	منخفضة جداً	4
5. يبرز للمتعلم الأخطار الصحية لممارسة الزنا.	2	8%	منخفضة جداً	4
6. يعرض آيات قرآنية توظف الوعي الوقائي بصحة الجسم.	2	8%	منخفضة جداً	4
7. يبرز للمتعلم الأخطار الصحية لممارسة اللواط.	1	4%	منخفضة جداً	7
المجال الصحي	24	10%	منخفضة جداً	

بالنظر الى جدول رقم (5) المتعلق بالمجال الصحي كانت جميع مؤشرات المجال الصحي تتراوح تكراراتها من (1) إلى (7) في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، مما يدل على أن المجال الصحي جاءت درجة تضمين مؤشراته قليلة، ويمكن أن يرجع ذلك لطبيعة وحدة السير والتراجم بمنهاج التربية الإسلامية حيث يتوفر فيها مؤشرات للمجالات الأخرى كالاجتماعية، والفكرية، والأمنية وتكاد تخلو من معايير التربية الوقائية الصحية، ويتركز توافر مؤشرات المجال الصحي بوضوح في وحدات أخرى من المنهج كوحدة الفقه الاسلامي، كما وتشير عدد من الدراسات إلى تواجد تلك المعايير في محتوى مناهج مواد دراسية أخرى مختلفة مثل: دراسة سبحي (2017)، ودراسة الدوسري (2009)، ودراسة نشوان وأبو قمر (2004).

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية ودرجات التوافر لمعايير التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة

المجالات والمؤشرات في المجال الاجتماعي	التكرار	النسب%	درجة التوفر	الترتيب
1. يوظف لدى المتعلم الوعي الوقائي الاجتماعي من خلال التعلم الذاتي.	19	53%	متوسطة	1
2. يشتمل على حقائق وقائية اجتماعية مثل تخيروا لنطفكم.	3	8%	منخفضة جداً	2
3. يتضمن الوقاية من أكل الربا.	3	8%	منخفضة جداً	2
4. يشتمل على اتجاهات وقائية اجتماعية كالزواج من ذات الدين.	3	8%	منخفضة جداً	2
5. يشتمل على مهارات وقائية اجتماعية كالميراث.	3	8%	منخفضة جداً	2
6. يتصف بالدقة العلمية في توضيح حكم شهادة الزور.	2	6%	منخفضة جداً	6
7. يحث المتعلم على التأمل في آثار مخاطر زواج الاقارب.	1	3%	منخفضة جداً	7
8. يشتمل على تعميمات وقائية اجتماعية كالبعد عن الزواج من خضراء الدمن.	1	3%	منخفضة جداً	7
9. يشتمل على قيم اجتماعية وقائية كتزويج من ترضونه دينه وخلقه.	1	3%	منخفضة جداً	7
10. يشتمل على مفاهيم وقائية اجتماعية كحرمة الغناء.	0	0%	منخفضة جداً	10
المجال الاجتماعي	36	16%	منخفضة جداً	

بالنظر إلى جدول رقم (6) المتعلق بالمجال الاجتماعي فقد كانت جل تكرارات مؤشراته تتراوح بين (0) إلى (3) في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، باستثناء أحد المؤشرات وهو "يوظف لدى المتعلم الوعي الوقائي الاجتماعي من خلال التعلم الذاتي" فقد كانت عدد تكرارات تضمينه ملحوظة حيث بلغت (19) مرة، ويشير انخفاض نسبة المجال الاجتماعي؛

لضعف جانب الوقاية الاجتماعية لدى الطلبة؛ ويرجع ذلك لتأثرهم بالبيئة الاجتماعية في غزة، حيث الوضع الاقتصادي الضعيف والجانب الاجتماعي غير المستقر وتعرض المجتمع للمهددات والعديد من المخاطر المتنوعة في ظل التصعيد المستمر والحصار، والفقر، والبطالة، وعدم قدرتهم على الالتحاق ببرامج تدريبية توعوية للتعامل مع الأزمات والكوارث، وهذا يجعل الطلبة في حالة من الإحباط؛ بسبب استمرار المهددات المتكررة، مما يجعلهم يصابون بنوع من اللامبالاة نحو تلك المخاطر.

وبالإشارة للمؤشر الوحيد "يوظف لدى المتعلم الوعي الوقائي الاجتماعي من خلال التعلم الذاتي" والذي حصل على (19) تكرار بدرجة توافر متوسطة، مما يشير إلى أن المتعلم يتوصل لبعض مجالات التربية الوقائية بخبراته الذاتية من خلال مروره بتجربة واقعية قد تكسبه عبرة وتعلم غير مقصود وقد تعرضه للمخاطرة، ويكون اكتسب الخبرة من مروره بالمخاطرة وتعرضه للمهددات، مع الإشارة لتوفر الرغبة، والاستعداد لدى المتعلم للتعلم، والحصول على الوعي الوقائي، ولكن الأسباب المذكورة سابقاً حالت بينه وبين تعلمها، ومن الأهمية بمكان الإشارة؛ لأهمية الدراسة الحالية التي تؤكد على أهمية تعلم الطلبة المعايير الوقائية وتضمينها المنهاج ومن الدراسات التي تؤكد ذلك دراسة الشريف (2010)، ودراسة أبو صواوين (2006).

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية ودرجات التوافر لمعايير التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة

المجالات والمؤشرات في المجال الفكري	التكرار	النسب%	درجة التوفر	الترتيب
1. يوظف لدى المتعلم مهارة الاستنباط(الاستنتاج) في تنمية الوعي الوقائي.	32	26%	منخفضة	1
2. يوظف لدى المتعلم مهارة الاستقراء في تنمية الوعي الوقائي.	27	22%	منخفضة جداً	2
3. ينمي لدى المتعلم الأمن الفكري الوقائي.	23	19%	منخفضة جداً	3
4. يتضمن الوقاية من الشرك في الاعتقاد.	14	11%	منخفضة جداً	4
5. يحث على نبذ الأهواء والتحيز.	13	11%	منخفضة جداً	4
6. يحث المتعلم على نبذ الخلافات وكل ما يدعو إلى الفرقة.	12	10%	منخفضة جداً	6
7. يحث المتعلم على عدم إفشاء السر وكتمانه.	2	2%	منخفضة جداً	7
المجال الفكري	123	53%	متوسطة	

في حين كان المجال الفكري هو المجال الأكثر تضمينا في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، والذي كانت جل تكرارات مؤشراته تتراوح بين (12) إلى (32)، وقد كان أبرز المؤشرات "يوظف لدى المتعلم مهارة الاستنباط(الاستنتاج) في تنمية الوعي الوقائي"، حيث كانت عدد تكرارات تضمينه ملحوظة وبلغت (32) مرة، ثم مؤشر " يوظف لدى المتعلم مهارة الاستقراء في تنمية الوعي الوقائي" بواقع تضمين (27) مرة، ثم مؤشر " ينمي لدى المتعلم الأمن الفكري الوقائي " بواقع تضمين (23) مرة ويشير ذلك لتوفر الحد المتوسط من مهارات التفكير الاستدلالي(الاستنباط – الاستقراء) لدى الطالبات مما يدلل على أن مستوى الاستعداد وقابلية التعلم لمعايير التربية الوقائية لديهن نشطة، وكذلك توفر لديهن الدافعية، والحماسة، والحافز النفسي الداخلي؛ لممارسة مهارات التفكير الاستدلالي وصولاً لمستوى الوعي المطلوب، والوقاية من المخاطر، والمهددات في حال تضمنها محتوى المنهاج.

كما تدلل المؤشرات المنخفضة جداً لحاجة الطالبات لزيادة الوعي لديهن في الجانب العقدي المتمثل:

في الوقاية من الشرك والجانب السلوكي المتمثل: في عدم الموضوعية، والهوائية، والتحيّز، والوقوع في الشقاق، والتفرق والخلافات، وكذلك افشاء الأسرار، وعدم توفر القدرة لديهن على ممارسة الكتمان، وتشير الدراسات السابقة لذلك مثل:

دراسة سبحي (2017)، ودراسة الشريف (2010).

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية ودرجات التوافر لمعايير التربية الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظات غزة				
المجالات والمؤشرات في المجال الأمني	التكرار	النسب%	درجة التوفر	الترتيب
1. يرتبط بمجال التربية الوقائية الأمنية.	19	40%	منخفضة	1
2. توظف لدى المتعلم الشعور بالمسؤولية الوقائية.	13	27%	منخفضة	2
3. تحث على عدم الطعن بالأعراض.	5	10%	منخفضة جداً	3
4. يحث المتعلم على نبذ الأعمال التي تخدم العدو.	3	6%	منخفضة جداً	4
5. تبين خطورة أفعال العملاء.	3	6%	منخفضة جداً	4
6. تبرز مخاطر نشر الإشاعات.	2	4%	منخفضة جداً	6
7. ينبذ الجلوس على الطرقات بغرض التجسس.	2	4%	منخفضة جداً	6
8. يوضح العلاقة بين مخاطر استخدام التكنولوجيا وآثارها على الممارسات اليومية للمتعلم.	1	2%	منخفضة جداً	8
المجال الأمني	48	21%	منخفضة	

أما المجال الأمني فقد كانت تكرارات جل مؤشراته تتراوح بين (1) إلى (5) في كتابي التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، باستثناء كل من مؤشر "يرتبط بمجال التربية الوقائية الأمنية" فقد كانت عدد تكرارات تضمينه (19) مرة، ومؤشر "توظف لدى المتعلم الشعور بالمسؤولية الوقائية" والتي كانت عدد تكرارات تضمينه (13) مرة؛ ويشير ذلك لانخفاض معايير التربية الوقائية الأمنية في محتوى المنهاج وعدم تضمين المحتوى لها حيث تعتبر تلك النسبة منخفضة جداً مقارنة بالقدر الواجب توفره؛ ليكون ملائم لتنمية الوعي لدى الافراد من المخاطر والمهددات الذي يتعرض لها افراد المجتمع الفلسطيني كما سبق الإشارة إليه، وفيما يتعلق بالمؤشرات حصلت على تكرارات أكثر ارتفاعاً قد يكون ذلك بسبب ما يقدم لهن من محاضرات توعوية خارجية من جهات مختصة وبعض الأنشطة اللامنهجية؛ مما قد يتحصل لدى بعض الطالبات درجة متوسطة من الوعي الوقائي الأمني ولكن لا يكتفي بها لإحداث مستوى الوعي المطلوب ، وتشير لذلك دراسة السوداني (2008)، ودراسة الشريف (2010)، ودراسة أبو صواوين (2006).

وبإمعان النظر في الجداول السابقة يرى الباحثون: أن النتيجة السابقة للتحليل تتفق جزئي مع نتيجة تحليل الدراسات السابقة بمحتوى التربية الإسلامية في ضوء معايير التربية الوقائية كدراسة كل من (الشريف ،2010؛ السوداني، 2008؛ أبو صواوين، 2006)، حيث توصلت تلك الدراسات إلى انخفاض في درجة توافر معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية وفي مواد تعليمية مختلفة، وفي حدود علم الباحثين لم يعثروا على دراسات تناولت تحليل منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في ضوء معايير التربية الوقائية؛ لمقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

❖ **التوصيات والمقترحات:**

- **توصيات البحث:** في ضوء نتائج البحث أوصي الباحثون بما يأتي:

1 – صياغة محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في ضوء معايير التربية الوقائية.

2 – تضمين محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر أنشطة متنوعة تسهم في تنمية الوعي الوقائي لدى الطالبات.

- **مقترحات البحث:**_في ضوء نتائج البحث اقترح الباحثون ما يأتي:

1 – إجراء دراسة حول درجة تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية لمراحل تعليمية مختلفة.

2 – إجراء دراسة حول تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء معايير التربية الوقائية.

❖ **المصادر والمراجع:**

- **المصادر:**

القرآن الكريم.

ابن منظور، جمال الدين. (1990). ***لسان العرب***، ط 1. بيروت: دار صادر.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1989). ***صحيح ابن ماجه***، بيروت: المكتب الإسلامي.

- **المراجع العربية:**

أهدل، أسماء. (2005). ***فاعلية وحدة تعليمية مطورة في التربية الوقائية لمواجهة المخاطر الطبيعية وأثرها على تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط بجدة***، مجلة رسالة الخليج العربي، (100).

جوارنة، محمد؛ والموسى، جعفر؛ وإدعيس، احمد؛ وشديفات، صادق؛ وعيادات، وليد. (2009). ***تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن***، السنة السابعة، مجلة علوم إنسانية، (42).

حدري، خليل. (1997). ***التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

حربي، نورا (2020). ***أثر أنشطة تعليمية مقترحة في مقرر العلوم على تنمية الوعي بأبعاد التربية الوقائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة***، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 21(4).

حلس، داود درويش. (2010). ***محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية***، غزة: أفاق.

دوسري، فوزيه. (2009). ***تصور مقترح لأبعاد التربية الوقائية في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية***، مجلة رسالة الخليج العربي، (111).

رياشي، منال وآخرون. (2021). ***مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في منهاج النحو العربي المقرر على الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة***، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(30).

سبحي، نسرين. (2017). ***الوعي الوقائي لدى طالبات كلية العلوم بجامعة جدة: دراسة مسحية***، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة، مجلة الخليج العربي، (146).

سليم، محمد. (1998). ***أضواء على تطوير مناهج العلوم للتعليم العام في الدول العربية***، جامعة عين شمس، مجلة التربية العلمية، (2).

سودان، عبد الكريم. (2008). ***التربية الوقائية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومدى تضمينها في كتب العلوم وعلم الأحياء للمرحلتين الابتدائية والثانوية***، العراق، مقال منشور بمجلة الأستاذ، (74).

شربيني، فوزي والطنطاوي، عفت. (2001). ***مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شريف، محمد. (2010). ***المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

صواوين، راشد. (2006م، ابريل). ***القيم الوقائية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الاساسي بفلسطين***. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، سوهاج: كلية التربية.

ضـياء الدين، أحمد. (2004). ***أثر التربية الوقائية في صـيانة المجتمع*** (رسـالة ماجسـتير منشـورة). جامعة اليرموك، الأردن.

عريض، تيسير. (2008). ***فعالية منهج مقترح في الأحياء باستخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة لتنمية مفهوم التربية الوقائية لدى طالب المرحلة الثانوي*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، مصر.

فرع، صـــلاح الدين. (2008). ***برنامج محوســـب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قحطاني، محمد. (2017). ***تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة للمناهج التعليمية***، مجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6(8).

محمد، حسـن. (2015). ***التربية الوقائية للمؤسـسـات التربوية في مواجهة التطرف الفكري***، مجلة دراسـات في التعليم الجامعي، (31).

محمود، ميادة. (2012). ***فعالية ممارسـة أنشـطة الصـحافة المدرسـية في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، مصر.

مرعي توفيق والحيلة، محمد. (1991). ***طرائق التدريس العامة***، ط 1، الأردن: دار المسيرة.

معمر، حمدي. (2000). ***التربية الوقائية في الإسـلام*** (رسـالة دكتوراه غير منشـورة). برنامج الدراسـات العليا المشـترك، جامعة عين شمس وجامعة الأقصى، غزة.

نشوان، تيسير وأبو قمر، باسم. (2004، يوليو). ***مدى تناول محتوى مناهج العلوم في المدارس الصناعية بفلسطين لأبعاد التربية الوقائية وقضـــاياها ووعي الطلاب بها***. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن – الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي، الإسماعلية: جامعة عين شمس: كلية التربية.

نور، زهرة. (2016). ***تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

هاشم، إبراهيم. (2010). ***برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب التاسع الأساسي بغزة*** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قائمة المراجع المرومنة:

Ahdl, Asmaa. (2005). The effectiveness of a developed educational unit in preventive education to confront natural hazards and its impact on the achievement of some geographical concepts and the trend towards geography for first-grade students in the middle school in Jeddah (in Arabic), The Arabian Gulf Message Journal, No. 100.

Ared, Tayseer. (2008). The effectiveness of a proposed curriculum in biology using multi-media technology to develop the concept of preventive education among secondary school students (in Arabic) unpublished master's thesis. Zagazig University, Egypt

Dia El-Din, Ahmed. (2004). The impact of preventive education on community maintenance (in Arabic) published master's thesis. Yarmouk University, Jordan.

Dossary, Fawzia. (2009). A proposed conception of the dimensions of preventive education in the content of geography curricula at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), Journal of the Arabian Gulf Message, (111).

.Fra, Saladin. (2008). A computerized program and its role in developing the concepts of preventive education in technology for the ninth-grade students (in Arabic) unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza.

Geriovich. J.A. (2013). Safety Standards Examination of what Teaches know and what should know. about Science Safety. The Science Teaches, Vol. 64, No.3 March, P.P. 49-97.

Hadary, Khalil Abdullah. (1997). Preventive education in Islam and the extent to which the secondary school benefits from it (in Arabic), unpublished master's thesis Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Harbi, Nora (2020). The effect of suggested educational activities in the science course on developing awareness of the dimensions of preventive education among middle school students(in Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences,(21) 4.

Hashem, Ibrahim. (2010). A proposed program for developing the concepts of preventive education in science for the ninth graders in Gaza (in Arabic) unpublished master's thesis. Islamic University of Gaza.

Helles, Daoud Darwish. (2010). Lectures on methods of teaching Islamic education (in Arabic), Gaza: Horizons, the Islamic University.

Jawarna, Muhammad; Al-Mousa, Jafar; Idais, Ahmed; Shedifat, Sadiq; and eiadat, Walid et al. (2009). Developing an educational unit In view of the principles of global education and its impact on the achievement of the eighth grade students in the subject of history in Jordan, seventh year(in Arabic), research published in the Journal of Humanities No: 42.

Mahmoud, Mayada. (2012). The effectiveness of practicing school journalism activities in developing some preventive education concepts and awareness of them among middle school students (in Arabic) unpublished master's thesis. Mansoura University, Egypt.

Marei Tawfiq and ALhela, Muhammad. (1991). General Teaching Methods, 1st Edition, (in Arabic) Jordan: Dar Al Masirah.

Muhammed, Hassan. (2015). Preventive education for educational institutions in the face of intellectual extremism, Journal of Studies in University Education, (31).

Muammar, Hamdi. (2000). Preventive Education in Islam (in Arabic) unpublished Ph.D. thesis. Joint Graduate Program, Ain Shams University and Al-Aqsa University, Gaza.

Nashwan, Tayseer and Abu Qamar, Bassem. (2004, July). The extent to which the content of science curricula in industrial schools in Palestine addresses the dimensions and issues of preventive education and students' awareness of them (in Arabic), A working paper presented to the Eighth Scientific Conference - The Absent Dimensions in Science Curricula in the Arab World, Ismailia: Ain Shams University: Faculty of Education.

Noor, Zahra. (2016). Analyzing and evaluating the content of the general science book for the fifth grade in the light of standards from the point of view of science teachers of the upper basic stage in Palestine (in Arabic) unpublished master's thesis. An-Najah National University, Nablus.

Qahtani, Muhammad. (2017). Analysis of the content of the jurisprudence course for the third intermediate grade in view of the comprehensive quality standards for educational curricula (in Arabic), Specialized International Educational Journal, 6 (8).

Riachi, Manal et al. (2021). Analytical thinking skills included in the Arabic grammar curriculum for female student teachers at the University of Palestine in Gaza (in Arabic), Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies 1(30) .

Rowell, J. & Dawson, C. (2013). Changing misconceptions: A challenge to Science educators. International Journal of Science Education, 72(2), 167- 175.

Sawain, Rashid. (2006 AD, April). The preventive values included in the Islamic education curriculum for the ninth grade in Palestine (in Arabic), Paper presented to the Conference on Preventive Education and Community Development in the Light of Globalization, Sohag: College of Education.

Selim, Mohammed. (1998). Lights on the development of science curricula for general education in the Arab countries (in Arabic), Ain Shams University, Journal of Scientific Education, Volume 2.

Sharif, Mohammed. (2010). Preventive concepts included in the content of the Islamic education curriculum for the secondary stage and the extent to which students acquire it (in Arabic) unpublished master's thesis The Islamic University, Gaza - Palestine.

Sherbini, Fawzi and Tantawi, Effat. (2001). International approaches to developing educational curricula in view of the challenges of the twenty-first century (in Arabic), Cairo. Anglo-Egyptian Library.

Sobhi, Nasreen. (2017). Preventive awareness among female students of the College of Science at the University of Jeddah: a survey study (in Arabic), the Arab Bureau of Education for the Gulf States, the Arabian Gulf Message ,146.

Sudan, Abdel Karim. (2008). Preventive education in the Noble Qur'an and the Prophet's Hadith and the extent to which it is included in science and biology books for the primary and secondary levels (in Arabic), Iraq, an article published in Al-Ustad magazine. p: 74,

Wright J. A (2013, November. 15-19). Self-protection: A new approach to 4-11 health. Paper Presented of the Annual Conference of the Minnesota Counrial on Family Relation, , U.SA. Applied Behavior Analysis. Vol. 12, No. 3, P.P. 17-32.